الفنقلات في كتب توجيه القراءات
"الحجة لابن خالويه أنموذجًا"

الباحث

د/ أحمد فتحي محمد

أستاذ مساعد

كلية القرآن- الجامعة القاسمية-الشارقة

الإمارات العربية المتحدة

الفنقلات في كتب توجيه القراءات "الحجة لابن خالويه أنموذجًا"

أحمد فتحي محمد
كلية القرآن الكريم، الجامعة القاسمية- الشارقة- الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: aosman@alqasimia.ac.ae

ملخص البحث

تناول هذا البحث عرض ودراسة نماذج من فنقلات ابن خالويه في كتابه الحجة في القراءات السبع، وهذا المصطلح - الفنقلة- منحوت من جملة: (فإن قلتَ. قلتُ) - كالبسملة والحيعلة والحسبلة-، وهو واقعٌ كثيرٌ عند المتقدمين، وكان أول من استخدمه: الخليل بن أحمد الفراهيدي.
وتم اختيار كتاب الحجة لِما لمؤلِّفه من مكانة علمية عالية عند أهل الاختصاص وغيرهم.
وقد بلغت عدد الفنقلات عند ابن خالويه في كتابه الحجة في القراءات السبع: (١٠٢) فنقلة، جاءت على أشكال عدّة وطرق مختلفة، فتارةً يأتي بالفنقلة فيما يتعلق بالمعنى اللغوي للقراءة، سواء الصرفي أو الإعرابي، وتارةً يأتي بالفنقلة فيما يتعلق بالمعنى التفسيري للآية، وتارةً يأتي بها فيما يتعلق بالعقيدة، إلاّ أن بداية ذكره لها موحّدة الطريقة، فيبتدأها بـ: (فَإِن قِيْلَ.....؟ فَقُلْ).
ومما توصلت إليه أن فنقلات ابن خالويه تتسم بالاختصار مع السهولة وعدم التعقيد في طرح الفكرة، دون الإسهاب والإطناب. وأن مصطلح (الفنقلة) كاسم منحوت فهو: حديث، وكاستخدام: فهو قديم. وأن الفنقلة أسلوب بديعٌ ملفتٌ للنَّظر، نجده عند المتقدمين والمتأخرين، وجرى عليه المحققون، وهي تتعلَّقُ بعرض المسائل الدقيقة التي تنقدح في أذهان العلماء ثم، يجيبون عنها ويوجهونها، مع استنباط معاني جديدة. بل يُعَدُّ الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من استخدم هذا الأسلوب رغم قلتها في كتبه بالقياس إلى من اشهر به من بعده كتلميذه سيبويه وغيره فإنهم، أكثروا من استعماله، وليس كما ذهب إليه بعض الباحثين من أن سيبويه هو أول من سلك هذا الأسلوب.
وقد احتوى البحث على أربعة مباحث، المبحثُ الأولُ: التعريف بابن خالويه، المبحثُ الثاني: التعريف بكتاب الحجة في القراءات السبع، المبحثُ الثالثُ: التّعريف بالفَنْقَلات، المبحثُ الرابعُ: نماذج من الفَنقَلات عند ابن خالويه، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الفنقلة، الفنقلات، ابن خالويه، الحجة، القراءات.

The artists in the books guide the readings "the argument for an empty son as a model"

Ahmed Fathi Mohamed
Department of readings, College of the Holy Quran, Al Qasimiya University-Sharjah, United Arab Emirates
E-mail: aosman@alqasimia.ac.ae

Abstract

Research topic: Paraphrases in books on guiding readings - Al-Hujjah by Ibn Khalawayh as an example.-

This research dealt with the presentation and study of examples of Ibn Khalawayh's Qur'anic verses in his book Al-Hujjat fi Al-Saba' Al-Qira'at. This term – the Qur'an – is derived from the phrase: (If you say, then I say) - like the Basmala, Al-Hayla, and Al-Hasbla -, and it is a common occurrence among the ancients, and the first to use it was: Al-Khalil. Bin Ahmed Al-Farahidi.

The book Al-Hujjah was chosen because of its author's high academic standing among specialists and others.

The number of phonographs according to Ibn Khalawayh in his book Al-Hujja fi al-Saba': (102) phonographs, which came in several forms and different ways. Sometimes he used the phonograph in relation to the linguistic meaning of the reading, whether morphological or syntactic, and sometimes he used the phonogram in relation to the interpretive meaning of the verse, and sometimes He brings it in connection with the doctrine, but the beginning of his mention of it is in a unified way, and he begins it with: (So if it is said.....? Then say it).

From what I have found, Ibn khalwayh's quotes are characterized by brevity with ease and lack of complexity in putting forward the idea, without elaborating and elaborating. And the term (art) as a carved name is: modern, and as a usage: it is ancient. And that the art is a wonderful and striking method, which we find among the applicants and the latecomers, and the investigators, and it concerns the presentation of the exact questions that are revised in the minds of scientists and then, answer and guide them, while devising new meanings. Rather, al-Khalil Ibn Ahmad al-Farahidi is the first to use this method, although I have said it in his books compared to those who became famous for it after him, such as his student sibawayh and others, they, more than used it, and not as some researchers have argued that sibawayh was the first to adopt this method.

The research contained four sections. The first section: introducing Ibn Khalawayh. The second section: introducing the book Al-Hujjat fi al-Saba' al-Qira'at. The third section: introducing the narrations. The fourth section: examples of the narrations according to Ibn Khalawayh. Then the conclusion, which contains the most important results and recommendations.

Keywords: Al-Fanqalah , Al-Fanqalat , Ibn Khalawayh , Al-Hujjah , Readings.

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على الهادي الأمينِ، والسِّراجِ المنيرِ، محمدِ بنِ عبدِ اللهِ، عليهِ أفضلُ صلاةٍ، وأزكى تسْليمٍ، وعلى آلهِ وصحبهِ، ومنِ استنَّ بسنتِهِ، واقتَفَى أثَرَهُ إلى يومِ الدِّينِ، وسلَّم تسليماً كثيراً، وبعد:-

فقد تعددت أساليب العلماء في عرض محتوى مادتهم العلمية تعليقاً وتوضيحاً، سبراً وتقسيماً، رداً وجواباً، وتفننوا في عباراتهم مستخدمين مظاهر شتّى، وأساليب عدّة، وممَّا يجذب القارئ حين قراءته لتراثنا الإسلامي فإنه سيلمح أسلوباً للرد على الاعتراضات، والإجابة عن التساؤلات بطريقة مبتكرة، صورتها أن يقول: (فإن قلتَ كذا: قلتُ كذا، أو فإن قيل كذا قلنا كذا)، وهكذا بأسلوب السؤال والجواب، ولا بد أن يكون السؤال غير خارج عن مسارين، **الأول:** افتراضي يفترضه المؤلف بنفسه ويجيب عنه هو، **والثاني:** سؤال حقيقي وُجّه على شكل اعتراض، فيجيب عنه الكاتب أو المؤلف.

ولذا فإنَّ هذا البحث يتطرق إلى قضية ذات صلة بمنطق البحث العلمي ولغته، وهي ما تُسمّى: (الفنقَلة) -بفتح القاف-، وهو أسلوب عُرِف عند العلماء بهذا المصطلح، وهو منحوت من جملة: (فإن قلتَ. قلتُ)، وهو واقعٌ كثيرٌ في كتبهم، -كما سيأتي بيان ذلك في صلب البحث-.

وحيث إنَّ العناية بكتب أهل العلم ومصنفاتِهم والاهتمام بها: مطلبٌ شريفٌ وعملٌ منيف، فقد وجّهتُ نظري لكتاب الحجة في القراءات السبع، للإمام: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى:٣٧٠هـ). في جمع مواضع الفنقلة والتعليق عليها، ليستفيد منها المتخصصون، ولأسلط الضوء على أهمية تناول مثل هذه المواضيع.

وجاء البحث موسوماً بعنوان: **(الفنقَلات في كتب توجيه القراءات -الحجة**

لابن خالويه أنموذجاً-).

- **أهميّةُ الموضوع وسبب اختياره:**

١- مكانةُ المؤلِّف العلميَّة العاليَةِ.

٢- الكتاب له تعلُّقٌ بعلم القراءات وتوجيهها، وهو عمدة عند أهل الاختصاص.

٣- تسليط الضوء على استخدام أسلوب (الفنقلة) عند المتقدمين والمتأخرين لمن الأهمية بمكان.

٤- أن الفنقلة من الأساليب التي تُستخدم للرد على الاعتراضات، والإجابة عن التساؤلات بطريقة مبتكرة.

٥- مكانة كتاب الحجة لابن خالويه، وهو من أفضل ما كُتب في التوجيه، مع السلامة وأمن الزيغ عند قراءته.

- **مشكلة البحث وتساؤلاته:**

تكمن مشكلة البحث في عدم القدرة على حصر الفنقلات عند الإمام ابن خالويه -رحمه الله-؛ وذلك لكثرة ورودها، بأساليب مختلفة وطرق متعددة، كذلك من مشكلات البحث وتساؤلاته: معرفة مدى هل أدّت الفنقلات إلى الغرض المطلوب؟

- **الدراسات السابقة:**

لم أجد من تعرض لدراسة فنقلات ابن خالويه في كتابه الحجة في القراءات السبع، سواء بكتاب مستقل أو بعمل أكاديمي، إلا أني وقفت على بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة الفنقلة في مختلف العلوم، وهي قليلة جداً[1].

---

(١) وسأقوم بحصرها وجمعها -حسب ما تيسر لي-؛ حتى يكون القارئ على اطلاع ومعرفة تامة بهذا المصطلح ومدى استخدامه عند العلماء المتقدمين، والباحثين المعاصرين.

١-(**أدوات الفنقلة ووظيفتها في كتاب سيبويه**)، لرضا هادي حسون العقيدي، وأحمد علي حيّاويّ، في مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل (٣٤). وجاء الحديث فيها عن الفنقلات في كتاب سيبويه، وتوصلا بأن سيبويه يلجأ لأسلوب الفنقلة عندما تكون المسألة مهمة، وأبان الباحثان أن سيبويه قد وظّف أدوات الفنقلة كلاً حسب سياقه(١).

٢-(**الفنقلة عند الزمخشري بين الدلالة والحجاج**)، لعادل راضي جابر الرفاعي، في المؤتمر الخامس للغة العربية ضمن تنظيم المجلس الدولي للغة العربية في دبي ٢٠١٦، وهدف من بحثه سبر غور حقيقة الفنقلة عند الزمخشري؛ أهي زخرف من القول اعتباطي؟ أم تحمل دلالات سيقت وفق نسق معين؟. وكشف الباحث في هذه الورقة بأن تساؤلات الزمخشري جاءت لدلالات ومعان سعى إليها الزمخشري ورتبها بعناية بالغة.

٣-(**فنقلات الزمخشري البلاغية في تفسير سورة يوسف عليه السلام- دراسة تفسيرية-**)، لصالح نزار عطاالله أحمد، مجلة البحوث والدراسات القرآنية. وكان تناول الباحث للفنقلات من جهةٍ بلاغية، حيث تحدث عن الفنقلة في علم البيان، والفنقلة في علم المعاني، والفنقلة في علم البديع، وقد أشار الباحث بأن فنقلات الزمخشري تومئ إلى دقته البلاغية، وغوصه في عويصها.

٤- (**نظرية النقد الأصولي: دراسة في منهج النقد عند الإمام الشاطبي**)، للباحث: شهيد الحسان، هيردن، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي

---

(١) ولهذين الباحثَين بحث عن أغراض الفنقلة في كتاب سيبويه. وذكر الباحثان أنهما بحثا أغراض الفنقلة عند سيبويه؛ لأنه أول كتاب نحوي، فضلاً عن كونه ذا أهمية كبيرة عند النحاة والعلماء، وتوصلا في هذه الدراسة إلى حقيقة أن الفنقلة من الأساليب المهمة التي يستعملها النحاة والفقهاء والمفسرون في عرض المادة العلمية.

للفكر الإسلامي. قام الباحث بدراسة الفنقلة كبحث مستقل عند الإمام الشافعي، وقسمه إلى ثلاثة أقسام: الفنقلة البيانية التعليمية، والفنقلة التحقيقية الاستدلالية، والفنقلة الحوارية التناظرية، ولم يتناول الباحث أسلوب الفنقلة عند الإمام الشافعي، بل تعرض لها فقط عند بيان أغراضها، ولم يحصرها.

٥-(**الفنقلة: صورها ودلالاتها في كتاب الرسالة للإمام الشافعي –دراسة وصفية تحليلية–**)، للدكتور: عادل الشيخ عبدالله أحمد، وقام البحث بعمل دراسة مقارنة بين الفنقلة والمقاولة، وتحديد صور تركيبها، واستخراج دلالاتها، مع بيان أغراضها.

٦-(**الفنقلات في أشهر كتب القراءات السبع –جمعٌ ودراسةٌ–**)، أطروحة دكتوراه مقدّمة من الباحث: أحمد خورشيد رؤوف، من قسم أصول الدين، بكلية الإمام الأعظم –رحمه الله– ببغداد، وقد قام الباحث بالاقتصار على الفنقلات التي جاءت في كتب شروح الشاطبية، معتمداً فقط على ما جاء في هذه الشروح.

٧-(**فنقلات الإمام الخازن في تفسيره لُباب التأويل في معاني التنزيل، من سورة الفاتحة إلى نهاية الجزء الأول من سورة البقرة –دراسة تحليلية مقارنة–**)، للدكتور: حيدر خليل إسماعيل.

٨-(**فنقلات الإمام الطبري في تفسيره لمعاني المفردة القرآنية –نماذج تطبيقية–**)، للدكتور: صفاء عبداللطيف الحاجم. ولم يتيسر لي الوقوف على هذا البحث ولا الاطلاع عليه.

- **خُطَّةُ البحثِ:**

قسَّمتُ البحثَ إلى مُقدِّمةٍ، وتمهيدٍ، ومبحثين رئيسيين، ثمَّ الخاتمة، ثمَّ الفهارس، وبيانُ ذلكَ ما يلي:-

المقدمةُ: وتحتوي على:

أهميّةِ الموضوع وسبب اختياره، والدِّراسات السَّابقةِ، ومشكلة البحث وتساؤلاته، وخطةِ البحثِ، ومنهج البحث.

التمهيد، وفيه: التعريف بالكتاب ومؤلِّفِه، وفيه مطلبان:

المطلب الأولُ: التعريف بابن خالويه.

المطلب الثاني: التعريف بكتابه الحجة في القراءات السبع.

المبحث الأول: التّعريف بالفَنْقَلَات، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأولُ: الفنقلات في اللغة.

المطلب الثاني: الفنقلات اصطلاحاً.

المطلب الثالث: تاريخ استعمال الفنقُلات.

المبحث الثاني: نماذج من الفَنقَلات عند ابن خالويه.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشمل على فهرس المصادر والمراجع والموضوعات.

- **منهج البحث:**

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفيِّ والتحليليِّ والاستقرائي.

١- استقرئت وتتبعت جميع مواضع الفنقلة الواردة في الكتاب، وحصرت عددها، حيث بلغت (١٠٢) فنقلة.

٢- تنوّعت في ذكر نماذج من فنقلات ابن خالويه المتنوعة، فمثّلت لما له تعلّق بالخلاف الأصولي، والخلاف الفرشي، وما له تعلّق بمسائل الرسم، وعدّ الآي، والتجويد، وأخيراً الجانب التفسيري والبياني.

٣- اقتصرت على ذكر نماذج من فنقلات ابن خالويه مع التعليق عليها، دون حصرها كلها.

٤- وثَّقْتُ من المصادرِ الأصيلة، وغيرها.

٥- كتبتُ الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوتها إلى سورها داخل النص بين معقوفين

٦- علَّقْتُ على ما يحتاج إلى تعليق أو تعقيب على مسائل الفنقلات.

٧- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم عند أول موضعٍ من المبحث الرابع.

!!!!!

التمهيد: وفيه: التعريف بالكتاب ومؤلِّفِه، وفيه مطلبان:

المطلب الأولُ: التعريف بابن خالويه

أولاً: اسمه ولقبه وكنيته:

هو: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان[١]، قال ابن حجر: "كان يقال له: ذو النونين؛ لأنه كان يكتب في آخر كتبه: الحسين بن خالويه، فيطول النونين"[٢]، وهما: (الحسين) ونون: (ابن).

ثانياً: مولده ونشأته:

لم تذكر كتب التراجم تاريخ مولده، غير أنها ذكرت أنه نشأ في همذان، ثم انتقل إلى بغداد عام (٣١٤هـ)؛ لتحصيل العلوم على أيدي علمائها[٣]، ثم نزل ديار اليمن وأقام بها وشرح ديوان ابن الحائك وعني به وذكر غريبه وإعرابه[٤]، وتصدّر بحمص للإفادة والتصنيف، ثم استقر به المقام بحلب، وعاش في كنف سيف الدولة، وهناك انتشر علمه، وله مع المتنبي مناظرات[٥].

---

(١) انظر: الفهرست لابن النديم (ص:٨٤)، ويتيمة الدهر للثعالبي (١/١٢٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٩/٢٠٠)، وإنباه الرواة للقفطي (١/٣٢٤)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢/١٧٨)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٥٤)، ولسان الميزان، لابن حجر (٢/٢٦٧)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/٥٣٠)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/٧٢).

(٢) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (٢/٢٦٧).

(٣) انظر: شذرات الذهب، لابن العماد (٣/٧٢).

(٤) انظر: إنباه الرواة، للقفطي (١/٣٢٦).

(٥) انظر: بغية الوعاة، للسيوطي (١/٥٣٠).

ثالثاً: شيوخه وتلامذته:

- **شيوخه**[١]: أحمد بن موسى بن العباس التميمي ابن مجاهد (٣٢٤هـ)، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، وأبو بكر محمد بن القاسم بن بشّار الأنباري النحوي (٣٢٨هـ)[٢].

- **تلامذته:** عبدالمنعم بن عبيد الله بن مبارك بن غلبون (٣٨٩هـ)، وأبوبكر محمد بن العباس الخوارزمي الأديب ويقال له الطبري (٣٨٣هـ)، وأبو الحسن محمد بن عبد الله الشاعر المعروف بالسلامي (٣٣٦هـ)[٣].

رابعاً: مؤلفاته:

ترك ابن خالويه تراثاً علميّاً جمع فيه ما بين علوم اللغة والقراءات، ومنه ماهو مطبوع ومنه ما هو مخطوط، وسأقتصر على ذكر بعض مؤلفاته التي لها تعلق بالقرآن والقراءات:

١- الحجة في القراءات السبع (مطبوع)[٤].

٢- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم (مطبوع)[٥].

---

(١) تتلمذ ابن خالويه على أيدي الكثير من شيوخ زمانه واعتمد على التنويع في العلوم، وكان له في كل علم شيخ، وسأقتصر في ذكر أسماء شيوخه وتلامذته على ثلاثة منهم.

(٢) انظر: معرفة القراء، للذهبي (٥٣٣/٢)، وغاية النهاية، لابن الجزري (١٤٢/١)، وبغية الوعاة، للسيوطي (٥٢٩/١)، ونزهة الألباء، للأنباري (٢٣٠/١).

(٣) انظر: معرفة القراء، للذهبي (٦٧٧/٢)، وشذرات الذهب، لابن العماد (١٣١/٣). وغاية النهاية، لابن الجزري (٤٧٠/١)، والأنساب، للسمعاني (١٩٤/٥).

(٤) حقّقه: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، وهو الكتاب الذي بصدد دراسته.

(٥) مطبوع في دار الكتب المصرية (١٣٦٠هـ -١٩٤١م).

٣- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (مطبوع)[١].

خامساً: مكانته العلمية:

إمام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية، وكان أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب، ويشهد لذلك كثرة مؤلفاته وتنوعها، وقد تحقق له هذا من خلال تلمذته لابن دريد صاحب الجمهرة.

قال عنه الداني: في طبقاته: "عالم بالعربية، حافظ للغة، بصير بالقراءة، ثقة مشهور"[٢].

وقال عنه الذهبي في التاريخ: "كان صاحب سنة، وصنَّف في اللغة كتاب (ليس)، وكتاب (شرح الممدود والمقصور)...." [٣].

وقال عنه أبو أحمد عبد الله بن عديّ الحافظ: "رأيته ببيت المقدس، وكان إماما، أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب.." [٤].

سادساً: وفاته:

توفي ابن خالويه –رحمه الله– في حلب سنة (٣٧٠هـ) [٥].

***

(١) مطبوع في مكتبة المتنبي بالقاهرة.

[٢] انظر: بغية الوعاة، للسيوطي (٥٢٩/١).

[٣] انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣٢٦/٢٦).

[٤] انظر: إنباه الرواة (٣٦١/١).

[٥] انظر: بغية الوعاة، للسيوطي (٥٢٩/١)، وغاية النهاية، لابن الجزري (٢٣٧/١).

المطلب الثاني: التعريف بكتابه الحجة في القراءات السبع

أولاً: التعريف بالكتاب ومضمونه:

كتاب الحجة في القراءات السبع، لا يعدّ من كتب القراءات التي تهتمّ بالرّواية، ولا يعتمد عليه في ذلك، حيث إنه لا يهتم بنسبة القراءات لقارئيها، ويقتصر على ذكر الخلاف وتفصيل الحرف عند القراء السبع مع التوجيه والتعليل فقط، مستفيداً من شيخه ابن مجاهد(١).

وقد قام بتحقيق كتاب الحجة: د. عبدالعال سالم مكرم، عام ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، في مؤسسة الرسالة، وقد طُبع عدة مرات.

وكتاب الحجة مع تقدّمه، إلا أن مؤلفه تعمّد الأسلوب اليسير، والأسلوب المبسط المختصر؛ ليسهّل على القارئ الوصول إلى بغيته.

وقد اقتصر ابن خالويه -رحمه الله- على توجيه القراءات المشهورة دون القراءات الشاذة، وما وقع فيه اختلاف بين القراء، حيث يقول في مقدمة كتابه: "وأنا بعون الله ذاكر في كتابي هذا ما احتج به أهل صناعة النحو لهم في معاني اختلافهم، وتارك ذكر اجتماعهم وائتلافهم، معتمد فيه على ذكر القراءة المشهورة، ومنكب عن الروايات الشاذة المنكورة، وقاصد قصد الإبانة في اقتصار، من غير إطالة ولا إكثار، محتذيا لمن تقدّم في مقالهم، مترجما عن ألفاظهم واعتلالهم، جامعا ذلك بلفظ بيّن جذل، ومقال واضح سهل؛ ليقرب على مريده، وليسهل على مستفيده"(٢).

---

(١) حيث قال في مقدمته: "وبعد، فإني قد تدبّرت قراءة الأئمة السبعة من أهل الأمصار الخمسة المعروفين بصحة النقل، واتقان الحفظ، المأمونين على تأدية الرواية واللفظ، فرأيت كلّا منهم قد ذهب في إعراب ما انفرد به من حرفه مذهبا من مذاهب العربية لا يدفع..". الحجة (ص:٦٢).

(٢) المرجع السابق.

ثانياً: تحرير مسألة نسبة الكتاب له:

اختلف العلماء في عزو كتاب الحجة لابن خالويه، وإن كان جلّ من ترجم له أكّد أنّ له كتاباً في القراءات، مثل: كتاب البديع –مختصر شواذ القراءات–، قال ابن الجزري: "وله تصانيف كثيرة منها البديع في القرآن الكريم وحواشي البديع في القراءات وكتاب مجدول في القراءات ألفه لعضد الدولة"(١).

ومما يؤكد أيضاً نسبة هذا الكتاب إليه: إشارته في كتابه: إعراب ثلاثين سورة، عند تعرضه للقراءات في قوله: ﴿أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا﴾ [المائدة: ٢٣]حيث قال: "أجمع القرّاء على كسر الهاء في التثنية إذا قلت: ﴿عَلَيۡهِمَا﴾. قال الله عز وجل: ﴿يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا﴾ إلّا يعقوب الحضرمي، فإنه ضمّ الهاء في التثنية، كما ضمّها في الجمع وقد ذكرت علّة ذلك في كتاب القراءات"(٢).

ومن أوضح أدلّة التوثيق لهذا الكتاب، ونسبته إلى ابن خالويه: تشابه أسلوبه ومنهجه مع مؤلفات ابن خالويه الأخرى، ويتمثل هذا التشابه في عدة ظواهر قلّما تتخلف أجملها فيما يأتي:

أ- الإيجاز والاختصار، فإذا تحدّث عن مسألة، وحرّر القول فيها، ثم عرضَت مسألة أخرى تشبهها لا يعيد القول فيها، وإنما يكتفي بالإحالة، وفي كتابه: (إعراب ثلاثين سورة) يؤكد هذه الظاهرة فيقول: "إني قد تحريت في هذا الكتاب الاختصار والإيجاز ما وجدت إليه سبيلا ليعم الانتفاع به، ويسهل حفظه على من أراده"(٣).

---

(١) انظر: غاية النهاية (١/٢٣٧).

(٢) انظر: إعراب ثلاثين سورة (ص:٣٢).

(٣) انظر: المرجع السابق.

ب- الإكثار في هذه الكتب من النقل عن ابن مجاهد وابن الأنباري، وغيرهما من الأعلام الذين سبقوه.

ج- أن الأعلام الذين سجلهم ابن خالويه في كتابه كانوا أسبق منه زمنا مما يدل على أن الكتاب نسبته إليه أصيلة.

د- تقارب بعض النصوص في مؤلفات ابن خالويه مع بعض نصوص الحجة(١).

***

(١) انظر: مقدمة المحقق د. عبدالعال سالم مكرم في تحقيقه لكتاب الحجة.

المبحث الأول: التّعريف بالفَنْقَلَات، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأولُ: الفنقلات في اللغة

الفنقَلات في اللغة: جمع فَنقُلة، والفنقلة: لم ترد كلمة (فَنقَلَة)، ولا جمعها (فنقلات – فناقل) في المعاجم اللغوية القديمة، إلا أنها جنسٌ من الاختصارِ عند العرب، ينحَتونَ من العبارةِ كلمةً واحدةً، فيُعبّر عنه بـ"المنحوت"، ومثلها: (البسملة) أي: بسم الله، و(الحوقلة) أي: لا حول ولا قوة إلا بالله، و(الحسبلة) أي: حسبي الله، و(الحيعلة) أي: حيَّ على...إلخ[1].

***

المطلب الثاني: الفنقلات اصطلاحاً

الفنقَلات اصطلاحاً: هي نكات بيانية، تُطرح في أسلوب المحاورة: [فإن قلتَ، قلتُ]، و(الفاء) في (فإن) استئنافية، و(إن) شرطية[2].

وهي عبارة مشهورة في كتب أهل العلم، مستخدمَةٌ قديماً وحديثاً، قائمة على السؤال المشوق، والجواب المحقق، ويُستخدم لتبسيط المعلومة واختصارها، وشد انتباه القارئ وإعمال ذهنه قبل الولوج في الجواب.

ومصطلح (الفنقلة) وإن كان مستخدماً لدى المتقدمين بكثرة كجانب تطبيقي؛ إلا أنهم لم يتفطنوا لتسميته بهذا المصطلح المنحوت، فيمكن القول بأن مصطلح (الفنقلة) كاسم منحوت فهو: حديث، وكاستخدام: فهو قديم.

---

(١) انظر: فقه اللغةِ وسرّ العربية، لأبي منصور الثعالبي (ص:١٤٩)، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي (٨٥٨/٢).

(٢) قال ابن فارس في أصل (قيل وقلت): "الْقَافُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَقِلُّ كَلِمُهُ، وَهُوَ الْقَوْلُ مِنَ النُّطْقِ. يُقَالُ: قَالَ يَقُولُ قَوْلًا. وَالْمِقْوَلُ: اللِّسَانُ. وَرَجُلٌ قُوَلَةٌ وَقَوَّالٌ: كَثِيرُ الْقَوْلِ". انظر: مقاييس اللغة (٤٢/٥).

ويجدر التنبيه إلى أن هناك تمييزاً وفرقاً بين المُقَاوَلة والفَنْقَلَة، فالمُقَاوَلة تختلف عن الفَنْقَلَة تركيباً ودلالة، فالفنقلة –كما سبق– منحوتة من (فإن قلتَ، قلتُ)، أما المقاولة فإنها مصدر من الفعل (قَاوَلَ)، الدال على المشاركة في القول، وجاء في الصّحاح: وقاوَلْتُهُ في أمره وتَقاوَلْنا، أي تفاوضنا"[1].

***

المطلب الثالث: تاريخ استعمال الفنقُلات

أسلوب الفنقلة (فإن قيل، قلت) ونحوها أصلٌ أصيلٌ عند العلماء منذ زمنٍ قديمٍ، وكثر استعمالها سابقاً ولاحقاً، ويُرى ذلك جلّياً في شتّى العلوم، فقد استعملها علماء الكلام، والقراءات، والمفسرون، واللغويون، والفقهاء، والأصوليون، وغيرهم، والدليل على ذلك: تقليب النَّظر في كتبهم، والاطّلاع على منهجهم وأسلوبهم في المناظرة، وسوق الأدلة، وترجيح الآراء، ودفع الاعتراض، وأكبر شاهد على ذلك ما احتواه كتاب الحجة لابن خالويه –مع تقدمه– من الفنقلات التي بلغت (١٠٢) فنقلة.

أمَّا استعمال الفنقلة ككلمة منحوتة ومستقلَّة فلم أجدها في الكتب القديمة إنَّما ظهر استعمالها في القرن الماضي –حسب علمي واطّلاعي–، وجرَى ذكرها في بعض الكتب المعاصرة والأبحاث.

ولقد جرى عمل المحققون على (الفنقلة)، وهي من أحسن الطرق في نفي الشبهة عن جواب المفتي والمدرّس، فتجدهم يفتتحون المسائل المهمة في كتبهم بقولهم: [فإن قلتَ، قلتُ].

قال ابن عاشور: "ولهذا شاع عند أهل العلم إلقاء المسائل الصعبة بطريقة

---

(1) انظر: الصحاح، للجوهري (١٨٠٧/٥).

السؤال نحو: فإن قلت للاهتمام"[١].

ولم تكن الفنقلة على الإطلاق ترفاً فكرياً، بل منهج تأليف يحمل أهمية قصوى في عرض المادة العلمية، فالمؤلِّف يعصف ذهنه ليتشرَّف ماذا يتوقع أن يستعصى فهمه على القارئ بهدف تبسيطه.

ومن أهداف الفنقلة: أنها تدفع القارئ أو السامع إلى الانتباه وتنشيط الذهن، وتشدّه إلى متابعة الموضوع بحرص واهتمام، فيخلق بذلك التفاعل والاستثارة وجذب انتباه السامع أو المتلقي[٢].

ولمثل هذه الأهداف والغايات جاءت الفنقلة في مؤلفات أعلام الفكر الإسلامي، مثل: الرسالة للشافعي، والبرهان للجويني، والإحكام في أصول الأحكام للآمدي، وفي عصرنا الحديث استخدمها الشيخ ابن عثيمين –رحمه الله–.

وأضرب مثالاً على أسلوب الفنقلة عند المتقدمين، من ذلك: كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٤هـ)، ويعد هذا الكتاب معتمد كتب اللغة، والأساس فيها؛ لما يحمله مؤلفه من السبق في التأليف في مجال اللغة والمعاني المعجمية، يقول: " فإن قلت: ما الدليل على أن (ياء) عيسى زائدة؟ قلت: هو من العَيَس، وعيسى شبهُ فُعلَى، وعلى هذا القياس: مُوسَى"[٣].

---

(١) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (٦٩٢/١).

(٢) أدوات الفنقلة ووظيفتها في كتاب سيبويه، لرضا هادي حسون العقيدي، وأحمد علي حيّاويّ (٦٩٢/١).

(٣) (٢٠٢/٢). ويعد الباحث بأن الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من استخدم هذا الأسلوب رغم قلتها في كتبه بالقياس إلى من اشهر به من بعده كتلميذه سيبويه وغيره فإنهم، أكثروا من استعماله، وليس كما ذهب إليه بعض الباحثين من أن سيبويه هو أول من سلك هذا الأسلوب.

وأيضاً: كتاب الأم: لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ) هو الأصل في كتب أصول الفقه ويعد أول كتاب في مجاله، واستخدم فيه الإمام الشافعي هذا الأسلوب في عدة مواضع منها قوله: " قال فإن قلت بل حرم أن لا يصلي إلا مثنى، قلت: فأنت إذن تخالف إن زعمت أن الوتر واحدة"(١).

وأيضاً: جامع اليان في تأويل أي القرآن: لمحمد بن جرير الطبي (ت:٣١٠هـ)،: "وإن قلت: بلى، قيل لك: وفي أيّ حكم لله تعالى ذكره وجدت ذلك؟ قيل: وجدنا ذلك في أكثر المعاني. ..." (٢).

وبهذا يتضح لنا كل الوضوح أن هذا الاسلوب كان شائعاً مستخدَماً لدى العلماء قديماً جداً ومنذ القرون الأولى، واستمر إلى وقتنا هذا وفي شتى مجالات العلوم، وليس حكراً على علم دون آخر، ولا على علم دون غيره، ولو أردتُ عرض المستخدمين لهذا الأسلوب في كل الفنون والعلوم لاتسع البحث إلى ما لا يحصر بمجلد واحد أو مجلدين، ولكن لما كانت الغاية من هذا المبحث أن أستعرض تاريخ استعمال الفنقلات مع ذكر نماذج من استعمالات بعض العلماء لها، وقد حصلت الفائدة بمن ذكرت، والله الموفق وهو يهدي السبيل.

***

(١) الأم، للشافعي (١/١٤٩).

(٢) جامع البيان، للطبري (١/٩٧). وجدير بالذكر أنني اطلعت على بعض الدراسات البحثية في فنقلات الطبري في تفسيره، وكان البحث بعنوان: (فنقلات الإمام الطبري في تفسيره لمعاني المفردة القرآنية نماذج تطبيقية للدكتور فاء عبد اللطيف الهاجم، بحث منشور في مجلة الحوث والدراسات الإسلامية، العدد: ٥٩، لسنة ٢٠٢٠م، ١٧٩-٢٣٩.

المبحث الثاني: نماذج من الفَنقَلات عند ابن خالويه

توطئة: جاءت الفنقَلات عند ابن خالويه على أشكال عدّة وطرق مختلفة، فتارةً يأتي بالفنقلة فيما يتعلق بالمعنى اللغوي للقراءة، سواء الصرفي أو الإعرابي، وتارةً يأتي بالفنقلة فيما يتعلق بالمعنى التفسيري للآية، وتارةً يأتي بها فيما يتعلق بالرسم أو عدّ الآي، وهكذا، إلاّ أن بداية ذكره لها موحّدة الطريقة، فيبتدأها بـ: (فَإِن قِيْلَ.....؟ فَقُلْ)[1].

وتساؤلات ابن خالويه في الفنقَلَة تُمثّل منهجاً منتظماً مقصوداً، أفضى مادة علمية نقدية، وليس سياقها عبثاً.

وشملت فنقلات ابن خالويه أكثر أبواب القراءات القرآنية، رواية ودراية، مع مسائل أخرى لغوية ونحوية وصرفية وغير ذلك مما بينته مسبقاً.

وقد حصرت عدد الفنقَلات في كتابه، فوجدتُّها بلغت (١٠٢) فنقَلة.

!!!!!

الفَنقَلَةُ الأولى:

قال ابن خالويه –رحمه الله–: " فإن قيل: فإنّ تارك الهمز في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ يهمز (الكأس)، و(الرأس)، و(البأس).

فقل: هذه أسماء، والاسم خفيف، وتلك أفعال، والفعل ثقيل، فَهُمِز لما استخف، وحُذِف لما استثقل"[2].

الهمزة من أصعب الحروف في النطق، وذلك لبُعد مخرجها، إذ تخرج من

---

(١) فبالنظر في كتب العلماء المتقدمين، نجد أن صيغ الفنقلة عندهم متنوعة ومختلفة، فبعضهم يأتون بها هكذا (فإن قال لك قائل..قال) أو (أفرأيت لو قال قائل....فقلتُ).

(٢) انظر: العين، للخليل (٥٢/١)، والكتاب، لسيبويه (٤٢٣/٤).

أقصى الحلق[١]، لذا تنوعت العرب في تخفيفه بأنواع[٢]، وفي هذا قال السيوطي: "اعلم أن الهمز لما كان أثقل الحروف نطقا وأبعدها مخرجا تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف"[٣].

وقد قرأ من السبعة: ورشٌ[٤] بإبدال الهمز في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ولم يبدلها في (الكأس–الرأس–البأس)، وقراءة السوسي[٥] بإبدال جميع هذه الكلمات، فيبدل الهمزة الساكنة سواء في فعل أو اسم، وسواء كانت فاء للكلمة أو عين الكلمة أو لام الكلمة، فهو في ذلك أوسع من رواية ورش في إبدال الهمزة.

يقول ابن مجاهد عند حديثه عن إبدال أبي عمرو[٦]: "وَالْقَوْل مَا أَخْبَرتك بِهِ من إِنَّه كَانَ يُؤثر التَّخْفِيف فِي قِرَاءَته كلهَا وَالدَّلِيل على إِيثَاره التَّخْفِيف أَنه كَانَ يدغم من الْحُرُوف مَا لَا يكَاد يدغمه غَيره ويلين السَّاكِن من الْهَمْز وَلَا يهمز همزتين وَغير ذَلِك"[٧].

---

(١) كالنقل والإبدال والتسهيل والحذف والإدغام. انظر: شرح الطيبة للنويري (٤٨٩/١).

(٢) انظر: الحجة (ص:٦٤).

(٣) انظر: الإتقان في علوم القرآن (٣٤٠/١).

(٤) هو: أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش؛ لشدة بياضه، قرأ على: نافع، قرأ عليه: أحمد بن صالح وأبو يعقوب الأزرق وغيرهم، توفي سنة ١٩٧هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٩١–٩٣)، وغاية النهاية (٥٠٢/١–٥٠٣).

(٥) هو: أبو شعيب صالح بن زياد السوسي، قرأ على: اليزيدي، روى القراءة عنه: ابنه أبو معصوم وموسى بن جرير النحوي وغيرهما، توفي سنة (٢٦١هـ). معرفة القراء الكبار (ص: ١١٥)، وغاية النهاية (٣٣٢/١–٣٣٣).

(٦) هو: أبو عمرو زبان بن العلاء المازني البصري، قرأ على: مجاهد وابن كثير وغيرهما، قرأ عليه: اليزيدي وعبد الله بن المبارك وغيرهما، توفي سنة ١٥٤هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٥٨–٦٢)، وغاية النهاية (٢٨٨/١–٢٩٢).

(٧) انظر: السبعة (ص:١٥٧).

فيتبيّن لنا مما سبق: أن الخلاف في إبدال الهمزة وتحقيقها خلاف سائغٌ عند القراء، ومقروء ومعمول به، ولعل فنقلة ابن خالويه كانت موجّهة لقراءة ورش بالإبدال في ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ دون الكلمات الأخرى–والله أعلم–.

***

الفَنقَلَةُ الثانية:

قال ابن خالويه –رحمه الله–: "فإن قيل: فيلزم مَن أمال ﴿ٱلنَّارِ﴾ أن يميل ﴿وَٱلۡجَارِ﴾

فقل: لمّا كثر دور ﴿ٱلنَّارِ﴾ في القرآن أمالوها، ولما قلّ دور ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ في القرآن أبقوه على أصله"(١).

هذه العلة يؤخذ بها فقط للاستئناس، وإلاّ فالأصل في القراءة: هو التلقي والمشافهة بالسند المتصل، ولا قياس في القراءة، يقول الإمام ابن مجاهد–رحمه الله–: " وَلَو كَانَت الْقِرَاءَة قِيَاسا إِذن للَزِمَ من أمال ﴿فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] و ﴿بِخَٰرِجِينَ﴾ [المائدة: ٣٧] أَن يمِيل ﴿بِطَارِدِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٤] ﴿وَٱلۡغَٰرِمِينَ﴾ [التوبة: ٦٠].

ويقول الإمام الشاطبي –رحمه الله–: "

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءة مَدْخَلٌ *** فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضاَ مُتَكَفِّلاَ(٢)

وقد قرأ أبو عمرو ودوري الكسائي(١) بإمالة الألف المتطرفة المكسورة التي قبلها ألف –عموماً–، واختصّ دوري الكسائي بإمالة: ﴿وَٱلۡجَارِ﴾ فقط(٢).

---

(١) انظر: الحجة (ص:٦٧).

(٢) انظر: متن حرز الأماني –الشاطبية– بيت رقم: (٣٥٤).

وعلّة (كثرة الدَّور) هي من العلل المطروحة والمعمول بها في كثير من المسائل العلمية، من ذلك: ما جاء في علم الرسم والضبط في حذف وإثبات بعض الألفات، يقول الإمام الخراز –رحمه الله–:

لِكَثْرَةِ الدَّوْرِ وَالِاسْتِعْمَالِ * عَلَى لِسَانِ لاَفِظٍ وَتَالِ[٣]

***

الفَنقَلَةُ الثالثة:

قال ابن خالويه –رحمه الله–: "فإن قيل: فيلزم من أدغم: ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ أن يُدغِم ﴿لِّبِثْتُمْ﴾

فقل: إنّ مدغم ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ ومظهر ﴿لِّبِثْتُمْ﴾ أتى باللّغتين معاً؛ ليعلم من قرأ بهما أنه غير خارج عن الصواب"[٤].

وهذه على قراءة نافعٍ[٥] وشعبة[٦]، فإنهما يُدغمان في ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ ويُظهران في ﴿لِّبِثْتُمْ﴾.

---

(١) هو: أبو عُمر حفص بن عُمر الدوري، قرأ على: يحيى اليزيدي والكسائي وغيرهما، قرأ عليه: أبو الزعراء وجعفر النصيبي وغيرهما، توفي سنة ٢٤٦هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ١١٣-١١٤)، وغاية النهاية (١/٢٥٥-٢٥٧).

(٢) انظر: السبعة (ص: ١٥٠).

(٣) انظر: السبعة (ص: ١٥٠).

(٤) انظر: مورد الظمئان للخراز، بيت رقم: (٤٧).

(٥) أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، قرأ على: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وشيبة بن نصاح وغيرهما، قرأ عليه: الغاز بن قيس وقالون وورش وغيرهم، توفي سنة ١٦٩هـ. انظر: معرفة القراء الكبار(ص:٦٤-٦٦)، وغاية النهاية (٢/٣٣٠-٣٣٤).

(٦) أبو بكر شعبة بن عياش الأسدي الكوفي، قرأ على: عاصم وعطاء بن السائب وغيرهما، قرأ عليه: يحيى العليمي ويعقوب بن خليفة الأعشى وغيرهما، توفي سنة (١٩٣هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٨٠-٨٣).

وابن كثير[١] وحفص[٢]: يُظهِران في الموضعين.

والباقون: بالإدغام فيهما[٣].

وهذه العلّة ظاهرة ومنتشرة عند كثير من القراء، وعمدتهم في ذلك ابتداءً: الرواية والتلقي، فالقراءة وإن كانت من اختيارهم، إلا أنها من ضمن مقروئاتهم.

حيث إن إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم المراد بها: أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به، فآثره على غيره، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به، وقصد فيه، وأخذ عنه؛ فلذلك أضيف اليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع ورأى واجتهاد[٤].

ومِثْل قول ابن خالويه في هذا من الأخذ باللغتين، ما روي عن نافع من قراءته مرة: (عليهمو) وأخرى (عَلَيْهِمْ)- أي: بصلة ميم الجمع، وسكونها.

فإذا جاء التنزيل باللغتين جميعاً تبيّن من ذلك استواء القراءتين في الحسن[٥].

---

(١) أبو معبد، عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله الكناني ابن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام، العلم، مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة، أبو معبد الكناني، الداري، المكي، مولى عمرو بن علقمة الكناني، مات: سنة عشرين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء (٣١٩/٥).

(٢) عُمر حفص بن سليمان الكوفي، قرأ على: عاصم، قرأ عليه: عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وغيرهما، توفي سنة (١٨٠هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٨٤-٨٥)، وغاية النهاية (٢٥٤/١-٢٥٥).

(٣) انظر: السبعة: (١٥٥، و ١٨٨).

(٤) انظر: النشر، لابن الجزري (٥٢/١).

(٥) انظر: الحجة للفارسي (٣٢٣/٣). وقال في موضعٍ آخر: "ويجوز أن يأخذ الآخذ باللغتين جميعا كما روى أبو زيد عن أبي عمرو، أنه خيّر بين التخفيف والتثقيل" (١٠٨/٢).

ومثل علّة هذه الفنقلة تتكرر كثيراً عند ابن خالويه، من ذلك عند توجيهه قراءة﴿رِضْوَنَ﴾ يقول: "فإن قيل: فإنَّ من قرأ بالضّم هاهنا قرأ بالكسر[1] في قوله: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ﴾[المائدة: ١٦].

فقل: إنما أتى باللُّغتين ليعلمك جوازهما"[2].

***

الفَنقَلَةُ الرابعة:

قال ابن خالويه –رحمه الله–: " فإن قيل: لفظ ﴿مِاْئَةٍ﴾ و ﴿فِئَةً﴾ سيّان، فلم زيدت الألف في مائة خطّاً ؟

فقل: إنما زيدت الألف في قولك: أخذ مائة درهم؛ لئلا يلتبس في الخط بأخذ منه درهم، وكتب (فئة) على أصلها؛ لأنه لا لبس فيها"[3].

هذه من الفنقلات التي لها تعلّقٌ برسم المصحف الشريف، فالتّنوّع حاضرٌ عند ابن خالويه –كما ذكرنا–، وحيث إنّ المصحف الشريف في بداية كتابته لم يكن منقوطاً ولا مُشَكّلاً، لذلك نجد أنّ هناك كلمات تُكتب بها حروف زائدة، فمن مقاصد هذه الحروف الزائدة: التفريق بين كلمة وأخرى، ومن ضمن تلك الكلمات: (مئة) و (فئة)، حيث وُضع ألف بعد الميم في كلمة (مائة) حتى لا تلتبس بـ: (فئة)، فكُتبت (مائة) بالألف، وبقيت كلمة (فئة) على ما هي عليه.

---

(١) بالضمّ: وهي قراءة شعبة في كل القرآن، باستثناء موضع المائدة، يقول الإمام الشاطبي: "وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ... ـرَهُ صَحَّ...." (٥٤٨)، ومن زيادات الطيبة: ضمُّ هذا الموضع –المائدة– بخلاف لشعبة، يقول ابن الجزري في طيبته: "رِضْوَانُ ضَمَّ الكَسْرِ صِفْ وَذُو السُّبُلْ ... خُلْفٌ..." (٥٢٣).

(٢) انظر: الحجة (ص:١٠٦).

(٣) انظر: الحجة (ص:٢٢٤).

وجاء في شرح مورد الظمئان: "وإنما خصوا: (مائة) بزيادة الألف دون غيرها من الكلمات التي تلتبس بغيرها في الصورة الخطية كـ:(فئة) فإنها تلتبس، فيه المركب من: في، الجارة وضمير الغائب لكونهم رأوا قوة اللبس في: (مائة) مع كثرة دورها في الكلام دون (فئة)، ونحوه"(١).

!!!!!

الفَنقَلَةُ الخامسة:

قال ابن خالويه –رحمه الله–: "فإن قيل: فهلا عدّوا: ﴿الٓمٓر﴾[الرعد: ١] ؟

فقل: لأنَّ الرَّاء حرفان، وأعدل الأسماء والأفعال ما كان ثلاثياً، لأن الوقف يصلح عليه، فما كان ثلاثيا عُدّ آية، وما كان على حرفين لم يعدّ.

وهذا نوعٌ آخر من أنواع الفنقلات التي ذكرها ابن خالويه في كتابه، وجاءت هذه المرة فيما له تعلّق بعلم عدّ الآي، وعلم عدّ الآي هو: علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات في كل سورة، وبيان رأس الآية وخاتمتها، مَعزوًّا لناقله(٢).

وهو من العلوم التي نقلها لنا أئمة هذا العلم، بسندهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعلماء العدد مختلفون في عدّ فواتح السور، فالعدّ الكوفي يعدّ التي افتتحت بحرف التّهجي آية مستقلة، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ أول البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، و ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ أول الأعراف، و ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ أول مريم، و ﴿طه ۝١﴾ أول سورتها، و

(١) انظر: دليل الحيران على مورد الظمئان، للمارغني (٢٦٥).

(٢) انظر: الميسر في علم عدّ آي القرآن، للدكتور: أحمد شكري (ص: ١٠).

﴿طسٓمٓ﴾ أول الشعراء، والقصص، و ﴿يسٓ ۝١﴾ أول سورتها، و ﴿حمٓ﴾ أول سورة غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، وأيضا ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ أول سورة الشورى، فالكوفي يعد كل فاتحة من هذه الفواتح آية مستقلة.

واستثني من ذلك: ما كان على حرف واحد، وذلك في ثلاث سور ﴿صٓ﴾ و ﴿قٓ﴾ و ﴿نٓ﴾ فالكوفي لا يعد شيئا من ذلك رأس آية، وكذلك لا يعد ﴿طسٓ﴾ أول سورة النمل آية. وأيضاً: ذوات الرَّاء، من حروف التهجي التي افتتح بها بعض السور إذا كانت مقترنة براء وذلك ﴿الٓرٰۚ﴾ أول سورة يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و ﴿الٓمٓرٰ﴾ أول سورة الرعد فليس شيء من ذلك آية عند الكوفي ولا عند غيره(١).

وجاء في الفرائد الحسان:

مَا بَدْؤُهُ حَرْفُ التَّهَجِّي الْكُوفِ عَد * لاَالْوِتْرَ مَعْ طَسَ مَعْ ذِي الرَّا اعْتَمَدْ(٢)

ومثل هذه الفنقلة عند ابن خالويه، قوله: "فإن قيل: فهلّا عدوّا: ﴿صٓ﴾ و ﴿قٓ﴾ وهما ثلاثيّان؟

فقُلْ: كلّ ما كان من هذه الحروف قد ضمّ إلى غيره، فيعدّ، ثم إذا انفرد لم يعدّ آية: كقوله: ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ و ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ و ﴿طسٓ﴾ لأنهم قد ضمّوه إلى الميم في ﴿طسٓمٓ﴾(٣).

جاء في تفسير التحرير والتنوير: " وَرُوِيَ عَنْ قُرَّاءِ الْكُوفَةِ أَنَّ بَعْضَهَا عَدُّوهُ آيَاتٍ مُسْتَقِلَّةً وَبَعْضُهَا لَمْ يَعُدُّوهُ وَجَعَلُوهُ جُزْءَ آيَةٍ مَعَ مَا يَلِيهِ، وَلَمْ يَظْهَرْ

(١) انظر: الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن، للقاضي (٢٨-٢٩).
(٢) انظر بيت رقم (٥).
(٣) انظر: الحجة (ص:١٥٣).

وَجْهُ التَّفْصِيلِ حَتَّى قَالَ صَاحِبُ «الْكَشَّافِ» إِنَّ هَذَا لَا دَخْلَ لِلْقِيَاسِ فِيهِ. وَالصَّحِيحُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ جَمِيعَهَا آيَاتٍ وَهُوَ اللَّائِقُ بِأَصْحَابِ هَذَا الْقَوْلِ إِذِ التَّفْصِيلُ تَحَكُّمٌ لِأَنَّ الدَّلِيلَ مَفْقُودٌ"(١).

هذا، والمختار من مذاهب جمهور القراء، أنّها ليست بآيات مستقلة بل هي أجزاء من الآيات الموالية لها.

!!!!!

الفَنقَلَةُ السَّادسة:

قال ابن خالويه –رحمه الله–: "فإن قيل: لم ظهرت الواو في ﴿ صِنْوَانٌ﴾ [الرعد:٤] وحقّها الإدغام؟ فقل عن ذلك جوابان:

أحدهما: أنّها لو أدغمت لأشبه فعلان: فعّالا.

والآخر: أنّ سكون النّون هاهنا وفي قوله: ﴿بُنْيَٰنٌ ﴾[الصف: ٤] و ﴿قِنْوَانٌ ﴾ [الأنعام: ٩٩] عارض، لأنها قد تتحرك في الجمع والتصغير، فلمّا كان السكون فيها غير لازم كان الإدغام كذلك"(٢).

الإدغامُ لغةً: إدخالُ الشيءِ في الشيءِ، يُقالُ: أدغمتُ اللجامَ في فمِ الفرسِ، أيْ: أدخلتهُ، واصطلاحاً: اللفظُ بساكنٍ فمتحركٍ بلا فصلٍ منْ مخرجٍ واحدٍ(٣).

ومجموعُ حروفِ الإدغامِ: (يرملونَ)، ويُشترطُ فيْ إدغامِ النونِ الساكنةِ فيْ أحدِ هذهِ الحروفِ أنْ يكونَ منْ كلمتينِ، أمّا ما كانَ مِنْ ذلكَ فيْ كلمةٍ كـ

(١) انظر: تفسير التحرير والتنوير (٢١٨/١).

(٢) انظر: الحجة (ص:٢٠٠).

(٣) انظر: لسان العرب، لابن منظور (١٥/ ٩٣)، وشرح المفصل، لابن يعيش، (١٠/ ١٢١)، والإدغام الكبير، للداني (ص:٩٣)، والموضح في التجويد، للقرطبي، (ص:١٩٣)، والحواشي المفهمة في شرح المقدمة، لان الجزري (ص:٨٨).

﴿صِنۡوَانٌ﴾ [الرعد: ٤] مثلاً، فإنهُ لوْ أُدغمَ للتبسَ بـ: (صوانٍ) جمعُ (صائنٌ)، واشتبهَ بالمضاعفِ، وهوَ ما تكرّرَ أحدُ أصولهِ(١)، وهذا معنى قول ابن خالويه: " أنّها لو أدغمت لأشبه فعلان: فعّالا".

وإذا بطلَ الإدغامُ تعينَ الإظهارُ؛ لأنهُ الأصلُ، والكلمات التي جاء فيها هذا الحكم في القرآن: أربع فقط لا غير: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ و﴿صِنۡوَانٌ﴾ [الرعد: ٤] و ﴿بُنۡيَٰنٌ﴾ [الصف: ٤] و ﴿قِنۡوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩] إذْ ليسَ لهذهِ الأربعِ كلماتٍ خامسٌ(٢)، ولمْ يوجدْ للتمثيلِ بغيرِ الواوِ والياءِ كلمةٌ في القرآنِ أصلاً، فمثالُ اللامِ والراءِ منْ غيرِ القرآنِ: (عنلمَ) و(عنرفَ)، -فيما إذَا بُنِيَ- علمَ وعرفَ على وزنِ فنعلَ، فتنطقُ بهما بالإظهارِ لا غيرَ؛ لأنهما لوْ أُدغما للاتبسا بالفعلِ المضعّفِ، ومثالُ الميمِ منْ غيرِ القرآنِ: إنمحى وشاة زنما، فتدغمُ الأولَ لأمنِ اللبسِ وتظهرُ الثاني لخوفِ الالتباسِ بزما منَ الزم(٣)، وأما النونُ مثلُ: إنْ فإدغامهُ واجبٌ؛ لأنهُ منَ المتماثلينِ(٤).

---

(١) انظر: التحديد للداني: (ص١١٤-١١٥)، والموضح للقرطبي: (ص١٧٤).

(٢) انظر النشر لابن الجزري: (٢/٢٥).

(٣) الفوائد المسعدية للمسعدي: (ص٩٤).

(٤) وقدْ اختلفَ أئمةُ هذا الفنِ فيْ عدِّ النونِ منْ حروفِ الإدغامِ الستةِ المذكورةِ، فكانَ الحافظُ أبو عمروٍ الدانيِّ ممنْ ذهبَ إلى عدمِ ذكرها معهنَّ، قالَ فيْ جامعهِ: "والقراءُ منَ المصنفينَ يقولونَ: تُدغمُ النونُ الساكنةُ فيْ ستةِ أحرفٍ، فيزيدونَ النونَ نحوَ:﴿مِن نَّارٍ﴾ و﴿يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ﴾ [الغاشية: ٨]، وذلكَ غيرُ صحيحٍ، إذْ لا معنى لذكرها معهنَّ لأنها إذا أتتْ ساكنةً ولقيتْ مثلها لم يكنْ بدَّ منْ إدغامها ضرورةً، وكذلكَ التنوينُ كسائرِ المثلينِ إذا التقيا وسكنَ الأولُ منهما انتهى". انظر جامع البيان للداني: (ص٢٩٤)، وذهبَ غيرهُ إلى عدها معهنَّ. انظر الرعاية لمكي: (ص٢٦٣)، والتحقيقُ في ذلكَ أنْ يُقالَ: "إنْ أُريدَ بإدغامِ النونِ فيْ غيرَ مثلها فإنهُ لا وجهَ لذكرِ النونِ فيْ حروفِ الإدغامِ، وإنْ أُريدَ بإدغامها=

الفَنقَلَةُ السَّابعة:

قال ابن خالويه –رحمه الله–: "فإن قيل: فما وجه قول موسى للخضر عليهما السلام: ﴿هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [الكهف: ٦٦] ؟

فَقُلْ عن ذلك أجوبة:

أحدها: أن يكون موسى أعلم من الخضر بما يؤدّى عن الله تعالى إلى خلقه مما هو حجّة لهم وعليهم، بينهم وبين خالقهم، إلّا في هذه الحال.

والثاني: أنه استعلم من الخضر علماً لم يكن عنده علم منه، وإن كان عنده علوم سوى ذلك.

والثالث: أنه قد يمكن أن يكون الله تعالى أعطى نبيّا من العلم أكثر مما أعطى غيره.

هذا جواب من جعل الخضر نبيّا"(١). وهذا على الصحيح من أنّ الخضر عليه السلام نبيّ بعدّة دلالات، منها قتله للغلام، وخرقُه للسفينة، وقولُه: ﴿وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ﴾ [الكهف: ٨٢]، دليل ظاهر على نبوته.

وقد عزا الفخر الرازي في تفسيره القول بنبوته للأكثرين، ومما يستأنس به للقول بنبوته تواضع موسى عليه الصلاة والسلام له في قوله:﴿هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [الكهف: ٦٦](٢).

وسمي الخضر بالخضر؛ لأنه كان لا يقف موقفاً إلا اخضرَّ ذلك الموضع(٣).

=مطلقَ ما يدغمانِ فيهِ فلا بدَّ منْ ذكرِ النونِ فيْ ذلكَ، ولا شكَ أنَّ المرادَ هوَ هذا لا غيرَ، فيجبُ ذكرُ النونِ فيها انتهى". انظر النشر: (٢/٢٥).

(١) انظر: الحجة (ص:٢٢٧).

(٢) انظر: أضواء البيان، للشيخ الشنقيطي (٣/٣٢٦).

(٣) انظر: تفسير الرازي (٢١/٤٨٢).

وممّا يُستفاد من إجابة ابن خالويه على فنقلته:

١- أن العلم الذي يعلمه الله لعباده نوعان: علم مكتسب يدركه العبد بجهده واجتهاده، ونوع علم لدني(١)، يهبه الله لمن يمن عليه من عباده لقوله : ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾ [الكهف: ٦٥].

٢- تواضع الفاضل للتعلم ممن دونه، فإن موسى – بلا شك – أفضل من الخضر.

٣- تأدب مع المعلم، وخطاب المتعلم إياه ألطف خطاب، لقول موسى – عليه السلام –: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾ [الكهف: ٦٦]، فأخرج الكلام بصورة الملاطفة والمشاورة، وأنك هل تأذن لي في ذلك أم لا، وإقراره بأنه يتعلم منه، بخلاف ما عليه أهل الجفاء أو الكبر، الذين لا يظهرون للمعلم افتقارهم إلى علمه.

٤- ليس الخضر عليه السلام أعلم من موسى عليه السلام في كل علم، بل هو أعلم منه في الأمور التي لا ابتلاء فيها: كعلوم الباطن والأسرار والعلل الخفية.... أما موسى عليه السلام فهو أعلم من الخضر في الشرعيات والوصايا وما يرتبط بمعاد الناس ومعاشهم ومعاملاتهم، فالخضر عليه السلام ليس أعلم مطلقاً من موسى عليه السلام، فكل منهما أعلم من الآخر في صنفٍ من العلوم.

---

(١) العلم اللدّني، ما يعرف بالعالم الباطني يشير إلى العلم الذي لا يحتاج لحواسنا الظاهرة لمعرفته. وهو العلم الذي يأتي من لدن الله عز وجل يهبه لمن يشاء من عباده؛ قد يستخدمه المتلقي في فهم موقف من المواقف أو تفسير آية من آيات الله بفهم ينبئ عن عمق كبير يتحصل من هداية الله. انظر: أضواء البيان، للشيخ الشنقيطي –بتصرف– (٣/٣٢٦).

الفَنقَلَةُ الثامنة:

قال ابن خالويه –رحمه الله–: "فإن قيل فلم جاز إجراء الفاء في ﴿أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣] لجميع الحركات؟ فقل: لأن حركتها ليست بحركة إعراب إنما هي لالتقاء الساكنين، فأجروها مجرى ما انضم أوله من الأفعال عند الأمر بها، وإدغام آخرها كما قال:

فَغُضّ الطَّرفَ إِنَّكَ مِن نُمَيرٍ & فَلا كَعباً بَلَغتَ وَلا كِلابا

فالضاد تحرك بالضم اتّباعا للضم، وبالفتح لالتقاء الساكنين، وبالكسر على أصل ما يجب في تحريك الساكنين إذا التقيا"(١).

كلمة (أف) من الكلمات المميزة والبارزة والتي تم ذكرها في القرآن عدة مرات، وهى كلمة تدل على التضجر أو عدم الرغبة في شيء ما، وهى لفظ معروف معناه، وتُقال عند استقذار شيءٍ والتضجُّر والتقزُّز منه، والسعي الى استصغاره أو التقليل منه.

وقد جاءت فيها عدة لغات عند العرب، أوصلها بعضهم إلى عشر، وبعضهم إلى أكثر من ذلك.

قال الزبيدي في التاج: "فهذه أربعة وأربعون وجها حسبما بيناه، وأعلمنا عليه، وعلى الاحتمال الذي ذكرناه يكون سبعا وأربعين وجها، فقول المصنف أولا: ولغاتها أربعون. محل نظر يتأمل له.

وقد فاته أيضا من لغاتها (أَفَةً، –مُحَرَّكةً– وأُفُوهْ)، بفتح فضم فسكون الواو والهاء، (وأَفَّةً) بفتح فتشديد، الأخير نقله ابن بري عن ابن القطاع، فإذا جمعناها مع ما قبلها من الأوجه يتحصل لنا خمسون وجها(٢).

---

(١) انظر: الحجة (ص:٢١٥).

(٢) انظر: تاج العروس، للزبيدي (٢٣/٢٣).

وقد وردت كلمة ﴿أُفٍّ﴾ في القرآن في ثلاثة مواضع:

ورد النهي عنها في موضع، وفي العقوق في موضع، وقيلت في الدعوة إلى عبادة الله في موضع، وهي كالتالي:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾[الإسراء: ٢٣]﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾[الأنبياء: ٦٧]﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ﴾ [الأحقاف: ١٧]

***

الفَنقَلَةُ التَّاسعة:

قال ابن خالويه –رحمه الله–: "قوله تعالى: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾[فاطر: ٤٣] أجمع القراء فيه على كسر الياء وخفض الهمزة إلّا ما قرأه (حمزة) [(١)] بوقف الهمزة كالجزم في الفعل، وإنما فعل ذلك تخفيفاً للحرف؛ لاجتماع الكسرات وتواليها مع الهمزة، كما خفّف أبو عمرو في قوله: ﴿بَارِئِكُمْ﴾[البقرة: ٥٤].

فإن قيل: فهلّا فعل في الثاني كما فعل في الأول؟ فقل: لم تتوال الكسرات في الثاني، كما توالت في الأوّل، لأنه لما انضمت الهمزة للرفع زال الاستثقال، فأتى به على أصل ما أوجبه الإعراب له من الرفع. فاعرف حجته في ذلك فقد نسب إلى الوهم"[(٢)].

---

(١) أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات، قرأ على: الأعمش وحمران بن أعين وغيرهما، قرأ عليه: الكسائي وسليم بن عيسى وغيرهما، توفي سنة (١٥٦هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (ص: ٦٦-٧١)، وغاية النهاية (١/٢٦١-٢٦٣).

(٢) انظر: الحجة (ص:٢٩٧).

جاءت لفظة: ﴿ٱلسَّيِّئِ﴾ مرتين في ذات الآية، هذا الموضع الأول، وأما الموضع الثاني فهو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾[فاطر: ٤٣] وهذا ما قصده ابن خالويه بقوله: (الموضع الثاني).

فإنه لا خلاف في تحريك همزه، أمّا ما روي عن حمزة من سكون همزه تخفيفا؛ لأجل كثرة الحركات، وقيل: إنه وصل بنية الوقف، وسبب كونه أسكن هذه الهمزة وقفاً: أن من مذهبه تخفيف الهمز في الوقف على الطريقة المذكورة في بابه، وقياسها أن تبدل هذه الهمزة ياء؛ لأنها تسكن للوقف وقبلها مكسور فيجب قلبها ياء إذا خففت فكأنه استثقل اجتماع ثلاث ياءات؛ الوسطى مكسورة فترك الهمز ساكنا على حاله فهو أخف من إبداله(١).

***

الفَنقَلَةُ العَاشِرة:

قال ابن خالويه –رحمه الله–: " والجبار في اللغة: الذي يقتل على الغضب ودليله قوله: ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾[الشعراء: ١٣٠]

فإن قيل: فقد مدح الله نفسه بهذا الاسم الذي ذمّ به خلقه. فقل: موضع المدح لله تعالى أنه أجبر عباده على ما أراد منهم وأحياهم وأماتهم، فهي صفة

---

(١) انظر: إبراز المعاني (ص:٦٥٦). ثم تابع أبو شامة الحديث عن ذلك فقال: "قال الأعمش وحمزة: "وَمَكْرَ السَّيِّئ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ" فحذف الإعراب من الأول وأثبته في الثاني، قال أبو إسحاق: وهو لحن، قال أبو جعفر: وإنما صار لحنا؛ لأنه حذف الإعراب منه، وزعم محمد بن يزيد أن هذا لا يجوز في كلام ولا شعر؛ لأن حركات الإعراب لا يجوز حذفها لأنها دخلت للفرق بين المعاني، وقد عظم بعض النحويين أن يكون الأعمش يقرأ بهذا وال: إنما كان يقف عليه فغلط من أدى عنه، قال: والدليل على هذا أنه تمام الكلام، وأن الثاني لما لم يكن الكلام أعربه، والحركة في الثاني أثقل منها في الأول؛ لأنها ضمة بين كسرتين".

لا تليق إلا به ومدح لا يجب إلا له، فإذا اكتسى ذلك من لا يجب له كان مذموما به"(١).

من أسماء الله الحسنى التي وردت في الكتاب والسنة: (الجبار)، وقد ورد هذا الاسم في القرآن مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾[الحشر: ٢٣].

وهي صفة لا تليق إلا لله، فهي في حقه مدح، وفي خلقه ذم، وقد توعّد من اتصف بهذه الصفة بالعذاب، قال تعالى: ﴿ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ ﴾[إبراهيم: ١٥ – ١٦]

وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَأُذُنَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، فَيَقُولُ: إِنِي وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِ جَبارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُل مَنِ ادَّعَى مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالمُصَوِّرِينَ"(٢).

وصفة (الجبار) في حقّ الله لها معاني عديدة، من ذلك: "العلي الأعلى وبمعنى القهار وبمعنى الرؤوف وهو الذي يجبر الكسير، ويغني الفقير، ويجبر المريض والمبتلى، ويجبر جبرًا خاصًا قلوب المنكسرين لجلاله، الخاضعين لكماله، الراجين لفضله ونواله بما يفيضه على قلوبهم من المحبة وأنواع المعارف الربانية، والفتوحات الإلهية والهداية والإرشاد والتوفيق والسداد"(٣).

---

(١) انظر: الحجة (ص:٣١٤).

(٢) (١٥٢/١٤) برقم (٨٤٣٠)، وقال محققوه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) انظر: فتح الرحيم الملك العلام، للسعدي (ص: ٣٠).

ويجب أن يُعلم بأن الله تعالى لم يجبر أحدًا من خلقه على إيمان وكفر، قال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ ﴾ [الكهف: ٢٩]، ومع ذلك لا يخرجون عن مشيئته ولو شاء الله لهدى الناس جميعًا بغير اختيارهم، قال تعالى: ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ ﴾ [الرعد: ٣١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا ﴾[السجدة: ١٣]، وقال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ ﴾ [ق: ٤٥]؛ أي مسلط تكرههم على الإيمان.

ويشرع للمؤمن أن يسأل ربه من خير الدنيا والآخرة ويتضرع بهذا الاسم (الجبار)، فيقول: يا جبار السماوات والأرض أصلح لي شأنه كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين(١).

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

***

(١) انظر: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى للشيخ محمد النجدي (١/١٤٣ – ١٤٩)، وأسماء الله الحسنى للدكتور عمر الأشقر (٧٤ – ٧٦)، أسماء الله الحسنى لابن القيم (١٢١ – ١٢٤).

الخاتمة

وفيها أبرز النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

تتلخص أهم نتائج البحث فيما يلي:

١- بلغت الفنقلات عند ابن خالويه (١٠٢) فنقلة، تنوعت في عدّة معاني.

٢- أن عبارة (الفنقلة) كانت موحّدة عند ابن خالويه، وهي: (فإن قيلَ...فقُلْ).

٣- أن فنقلات ابن خالويه تتسم بالاختصار مع السهولة وعدم التعقيد في طرح الفكرة، دون الإسهاب والإطناب.

٤- أن مصطلح (الفنقلة) كاسم منحوت فهو: حديث، وكاستخدام: فهو قديم.

٥- أن الفنقلة أسلوب بديعٌ ملفتٌ للنَّظر، نجده عند المتقدمين والمتأخرين، وجرى عليه المحققون، وهي تتعلَّقُ بعرض المسائل الدقيقة التي تنقدح في أذهان العلماء ثم، يجيبون عنها ويوجهونها، مع استنباط معاني جديدة.

٦- يُعَدُّ الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من استخدم هذا الأسلوب رغم قلتها في كتبه بالقياس إلى من اشتهر بها من بعده كتلميذه سيبويه وغيره فإنهم، أكثروا من استعماله، وليس كما ذهب إليه بعض الباحثين من أن سيبويه هو أول من سلك هذا الأسلوب.

التوصيات:

تتلخص أهم توصيات البحث فيما يلي:

١- جمعُ ودراسة الفنقلات عند ابن خالويه كلها كرسالة دكتوراه أو ماجستير.

٢- الاهتمام بالفنقلات واستخدامها في طرق التعليم والتأليف.

٣- اعتماد موضوع الفنقلات في القراءات وغيرها من العلوم كمادة في الدراسة الأكاديمية، وحث الطلبة على الكتابة فيها.

فهرس المصادر والمراجع:

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة(ت:٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية.

٢. الإتقان في علوم القرآن، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.

٣. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، للحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٠هـ.

٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ). الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٥. الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعانيّ المروزيّ (ت:٥٦٢هـ)، تصحيح وتعليق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، طُبع بإعانة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة الهندية، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.

٦. البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة، ط دار العبيكان، الرياض، الطبعة السادسة ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.

٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت:٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)، بتحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٩. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. المؤلف، محمد الطاهر بن عاشور. الناشر، الدار التونسية للنشر. سنة النشر، ١٩٨٤م ١٤٠٤هـ.

١٠. الحجة في القراءات السبع، لـ الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ.

١١. الحجة للقراء السبعة، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت:٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

١٢. دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط وهو شرح على منظومة الإمام الخراز – إبراهيم بن أحمد المارغني – دار الكتب العلمية.

١٣. السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر.

١٤. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

١٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت

١٦. شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، المؤلف: عمر سليمان الأشقر، تاريخ النشر: ١٤٢٨ – ٢٠٠٨م، ط ١.

١٧. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد محب الدين النُّوَيْري (ت:٨٥٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
١٨. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
١٩. غاية النهاية في طبقات القراء المؤلف: لأبي الخير، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، نشر عام ١٣٥١هـ.
٢٠. فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن، للشيخ: عبد الرحمن ناصر عبدالله السعدي، تاريخ النشر: ٢٠١٠ م، دار ابن الجوزي.
٢١. الفرائد الحسان في عد آى القرآن، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت١٤٠٣هـ)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى١٤٠٤هـ.
٢٢. فقه اللغة وسر العربية، لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبي منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، لطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م
٢٣. الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
٢٤. الكتاب، لعمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت:١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
٢٥. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

(ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.

٢٦. متن (حرز الأماني ووجه التهاني)، للإمام أبي القاسم الشاطبي (ت:٥٩٠هـ)، ت: علي الغامدي، دار الغوثاني الإسلامية، ط: ١.

٢٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٨. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت:٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٢٩. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ

٣٠. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٣١. منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية للدكتور موفق بن عبدالقادر، ط دار التوحيد للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.

٣٢. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت:٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٣٣. النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى،

تصوير دار الكتاب العلمية.

٣٤. النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، تأليف د.محمد الحمود النجدي، مكتبة الإمام الذهبي، ط٩، :١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م.

٣٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

SOURCE AND REFERENCES

.1 Highlighting the meanings of making wishes, by Abu Al-Qasim Shihab al-Din Abdul Rahman Bin Ismail al-Maqdisi, known as Abu Shama (d.665 Ah), House of scientific books.

.2 Mastery in the sciences of the Qur'an, by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d:911 Ah), Investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Authority for the book, 1394 Ah.

.3 The expression of thirty surahs of the Holy Quran, by Hussein bin Ahmed bin khalweh (d.: 370 Ah), Egyptian Book House press, 1360 Ah.

.4 The attention of the narrators to the attention of the sculptor, by Jamal al-Din Ali ibn Yusuf al-qafti (d.646 Ah). First edition, 1406 Ah - 1986 ad.

.5 Genealogies, by Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad al-Samani Al-maruzi (d.562 Ah), correction and commentary:Abdul Rahman bin Yahya al-Muallami Al-Yamani and others, printed with the support of the Ministry of knowledge and cultural affairs of the Indian government, Al-Farouk modern printing and publishing, first edition, 1397 Ah.

.6 Scientific research, its truth, sources, material, methods, writing, printing and discussion by Dr. Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al-Rabiah, Dar Al-Obeikan, Riyadh, sixth edition 1433h = 2012g.

.7 For the sake of awareness in the layers of linguists and grammarians, by Jalal al - Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti (d.911 Ah), investigation:Mohammed Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library, Sidon-Lebanon.

.8 The crown of the bride from the jewels of the dictionary, by Mohammed bin Mohammed al-Husseini, nicknamed Murtada al-Zubaidi (d.: 1205 Ah), by a group of investigators, Dar Al-Hidaya.

.9 Liberating the sound meaning and enlightening the new mind from the interpretation of the glorious book. The author, Muhammad Al-Tahir Ibn Ashur. Publisher, Tunisian publishing house. Year of publication, 1984 1404 Ah.

.10 The argument in the seven readings, by al-Husayn ibn Ahmad ibn khalwayh (d:370 Ah), investigation: D. Abdel Aal Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Beirut, fourth edition, 1401 Ah.

.11 The argument for the seven readers, by Hassan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar Al-Farsi (d.: 377 Ah), investigation: Badreddine Qahwaji - Bashir juijabi, Dar Al-Ma'mun heritage, Damascus, Beirut second edition, 1413 Ah.

.12 The guide of the two birds on the resource of thirst in the art of drawing and tuning, which is an explanation on the system of Imam Al-Kharaz-Ibrahim bin Ahmed Al-Marghani-House of scientific books.

.13 The seven recitations, for the son of Mujahid, an investigation: Dr. Shawky Deif, House of knowledge in Egypt.

.14 Biography of the flags of the nobility, by Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-dhahabi (d.: 748 Ah) investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-arnawut, the founder of the message third edition, 1405 Ah.

.15 Gold nuggets in the news of gold, by Abdul Hay bin Ahmed bin Mohammed ibn al-Imad al-ikri Al-Hanbali, Abu Al-Falah (d.: 1089 Ah), investigation: Mahmoud al-Arnaout, his talks came out: Abdulkader Al-Arnaout, publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus-Beirut

.16 Ibn al-Qaim's explanation of the names of Allah, author: Omar Suleiman Al – Ashqar, publication date: 1428-2008, i.1.

.17 The explanation of the goodness of publishing in the ten readings, by Muhammad Bin Muhammad Moheb al-Din al-Nuwayri (d: 857 Ah), House of scientific books, Beirut, investigation: Dr. Magdi Muhammad Surur Saad basloum, first edition, 1424 Ah.

.18 Al-Ain, by Abu Abdul Rahman al-Khalil bin Ahmed al-Farahidi (d. 170h), investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai,

Al-Hilal House and library.

.19 The author: for Abu Al-Khair, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf ibn al-Jazari (d.: 833 Ah), Ibn Taymiyyah Library, published in 1351 Ah.

.20 The merciful King opened the science of dogmas, monotheism, ethics and judgments derived from the Quran, for Sheikh: Abdul Rahman Nasser Abdullah Al-Saadi, publication date: 2010, Ibn al-Jawzi House.

.21 Al-Farid Al-Hassan in the counting of the Qur'an, Abdul Fattah bin Abdul Ghani bin Muhammad Al-Qadi (D.1403 ah), Al-Dar library in Medina, first edition: 1404 Ah.

.22 Philology and the secret of Arabic, by Abdul Malik bin Mohammed bin Ismail Abu Mansur al-thaalbi (d.: 429 Ah), investigator: Abdul Razzaq Al-Mahdi, publisher: revival of the Arab heritage, for an edition: first edition 1422 Ah-2002 ad

.23 The index, by Abu Al-Faraj Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad al-Waraq al-Baghdadi, known as Ibn al-Nadim (deceased: 438 Ah), investigator: Ibrahim Ramadan, publisher: Dar Al – marefa Beirut - Lebanon, second edition: 1417 Ah-1997 ad.

.24 The book, by Amr ibn Othman Ibn Qanbar aka sibawayh (d.: 180 Ah), investigation: Abdus Salam Muhammad Harun, al-Khanji library, Cairo, third edition, 1408 Ah.

.25 The tongue of the balance, by Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali Ibn Hajar al-Asqalani)D: 852 A. H.), investigation: regular knowledge Department – India, al-Alami foundation for publications Beirut, Lebanon, second edition, 1390 A. H.

.26)Wishes and congratulations), for Imam Abu Al-Qasim al-shatibi (d: 590 Ah), t: Ali Al-Ghamdi, Dar Al-ghuthani Islamic, i: 1.

.27 The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, by Abu Abdullah Ahmad Bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal Bin Asad Al-Shaybani (deceased: 241 Ah), investigation: Shoaib Al - Arnout - Adel Murshed, and others, the message foundation, first edition, 1421 Ah-2001 ad.

.28 Lexicon of literati (guiding the Arab to the knowledge of the literary), Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah Rumi Al-Hamwi (d.: 626 Ah), investigation: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb al-Islami, Beirut, first edition, 1414 Ah.

.29 Dictionary of language standards, by Ahmad ibn fares Ibn Zakariya al-

Qazwini Al-Razi (d.: 395 Ah), investigation: Abdus Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 Ah

.30 Knowledge of adult readers on classes and hurricanes, by Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman al-dhahabi (d:748 Ah), House of scientific books, first edition, 1417 Ah.

.31 The methodology of scientific research and writing of scientific theses by Dr. Muwaffaq bin Abdulkader, I Dar Al-Tawhid publishing house, Riyadh, first edition 1432h = 2011g.

.32 The picnic of the fathers in the layers of literature, by Abdul Rahman Bin Muhammad Bin Ubayd Allah al-Anbari (d: 577 Ah), investigation: Ibrahim the Samurai, al - Manar library, Zarqa-Jordan, third edition, 1405 Ah.

.33 Publishing the ten readings, by Abu Al-Khair Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf ibn al-Jazari (d. 833 Ah), investigation: Ali Muhammad al-Dabaa, the great commercial printing press ،
Photo by the scientific Book House.

.34 The Supreme approach in explaining the names of Allah, authored by Dr.Mohammed Al-Hammoud Al-Najdi, library of the Golden Imam, Vol. 9,: 1443 Ah-2022 ad.

.35 Deaths of notables and news of the Sons of time, by Abu Abbas Shams al – Din Ahmad Bin Muhammad Bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn khalkan Al-Barmaki Al-irbali (deceased: 681 Ah), investigator: Ihsan Abbas, publisher: Sadr House-Beirut.

* * *

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٢٦٣
٢	ABSTRACT	٢٦٤
٣	المقدمة	٢٦٥
٤	أهميّةُ الموضوع وسبب اختياره.	٢٦٦
٥	مشكلة البحث وتساؤلاته.	٢٦٦
٦	الدراسات السابقة.	٢٦٦
٧	خُطَّةُ البحثِ.	٢٦٨
٨	منهج البحث.	٢٦٩
٩	التمهيد: وفيه: التعريف بالكتاب ومؤلِّفِه، وفيه مطلبان:	٢٧١
١٠	المطلب الأولُ: التعريف بابن خالويه.	٢٧١
١١	المطلب الثاني: التعريف بكتابه الحجة في القراءات السبع.	٢٧٤
١٢	المبحث الأول: التّعريف بالفَنْقَلَات، وتحته ثلاثة مطالب:	٢٧٧
١٣	المطلب الأولُ: الفنقلات في اللغة.	٢٧٧
١٤	المطلب الثاني: الفنقلات اصطلاحاً.	٢٧٧
١٥	المطلب الثالث: تاريخ استعمال الفنقُلات.	٢٧٨
١٦	المبحث الثاني: نماذج من الفَنقَلات عند ابن خالويه.	٢٨١
١٧	الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات	٢٩٨
١٨	فهرس المصادر والمراجع.	٢٩٩
١٩	فهرس الموضوعات.	٣٠٧

تم بحمد الله تعالى